بن بريك يتبني انتاج اوبريت ملحمي جنوبي لفنان حضرمي

عدن "الأمناء" خاص:

التقى اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك، رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، أمس الأول الثلاثاء في مقر الجمعية، بفنان النخبة الحضرمية وصوت الجنوب أبوبكر يسلم شملول.

ورحب اللواء بن بريك، بالفنان أبوبكر شملول، واستمع منه لفكرته في عمل أوبريت بعنوان "ملحمة وانتصارات وطن"، والتي سيقدمها مع فريق فني وتصوير للملاحم العسكرية لكافة محافظات الجنوب منذ انطلاق الثورة الجنوبية في ٢٠٠٧/٧/٧م، وحتى يومنا هذا، كما سيشمل الأوبريت عرض فقرات عسكرية ثقافية، تراثية وتعليمية.

وأشاد اللواء بن بريك بفكرة الأوبريت ووجه بتبنيها من قبل إدارة تلفزيون عدن المستقلة في الإخراج والتنفيذ، على أن يتم تصويره في جميع محافظات الجنوب.

ووجه بإعداد ميزانية خاصة بتنفيذ تكلفة الإنتاج والإخراج والجهاز الفني والإداري في تلفزيون عدن المستقلة.

الجدير ذكره، أن الفنان أبوبكر له أعمال فنية عديدة على مستوى النخبة بحضرموت وشبوة وكذا الأحزمة الأمنية والدعم والأسناد في عدن، لتحفيز الروح المعنوية لدى لقوات الجنوبية، ويحمل صوت زلزل العدو بقوته.

عود الثقاب

د. باسل الحالمي

فزعت من النوم
لكنني لم أنم
ففي ناظري مفردات السهاد
فزعت.. وكان الظلام شديد السواد..
فزعت وفي خاطري كان يجري الشعور.. تسحّ الخواطر تسيل..
كسيل أتى من أعالي الهضاب نهضتُ..
تحسست فوق الرفوف الدواة
فطاحت بعنف اليدين الدواة وسال المداد..
وكان الظلام شديد السواد..
تمالكت نفسي..
وأمسكت في ظلمة الليل..من نهدها واحتلبت المداد..
وأدخلت كفي بجيب القميص الذي لم أره..
ولكنني كنت أدري بأن القميص على الرف فوق الكتاب وجدت البياض..
وكان بعتمة هذا الظلام كلون الخضاب
لأن الظلام شديد السواد تذكرت..
بالأمس لمّا وضعت على الرف
عود الثقاب..
وجدت المداد..
وجدت البياض..
وجدت وللتو عود الثقاب..
فأشعلته..
ولكن ومن طول بحثي وطول العناء..
تجلمد فيّ الشعور الجميل،
من الوجد ذاب..
تبلد في مفرداتي الكلام..
تناثر من خاطري..
مثلما يتناثر بالريح عشق السحاب..
فأطفأت عود الثقاب..
وقد كاد أن ينطفئ..
فعدت الى مضجعي،
مضجع الإكتئاب..
وقد صرت عبئا على الليل،
أناجي ضياء الصباح الجميل،
وذكرى السنين الخصاب..
إلى أين يمضي بنا طول هذا الغياب؟؟
وهل يفهم الليل معنى التأسي
ومعنى العتاب؟ بلى..
فأنا ووجودي كلانا معا مثل عود الثقاب.

كيمياء ولغة الحب

"الأمناء" متابعات:

فينومينولوجيا.. للحب لغته الخاصة وحروفه المشرقة وكيمياؤه النوعية.

والعلم في منتصف الطريق لفك الشفرة الكيميائية للكيفية التي تتم فيها تفاعلات الكمياء في الدماغ لتولد تلك الطاقة الروحية التي نطلق عليها الحب.

يبدأ التفاعل عبر افراز هرمون "التستوستيرون" "والاستروجين" فيعملان على اذكاء الشوق والهيام.

ثم يتعمق التفاعل الكيميائي في لحظات الحب المتقدمة.... لينتج "الدوبامين" فيعطي الشعور بسعادة غامرة، ويتفاعل مع هرمونات أخرى لينتج جنون العشق في عملة كيميائية بالغة التعقيد والتشابك.

ويأتي دور اللغة هنا لتنتج اسخى العبارات الدالة على الشعور وفيضا لهذا التفاعل المثير.

إن عملية الحب ليست عرضاً، وليست فعلا عابراً.. بل تكاد تكون ارقى سلم الفعل والشعور الإنساني المعقد.. حيث يتم تجنيد وتحشيد الدوائر العصبية واحيانا إغلاقها.

ومن هنا جاءت العبارة الشهيرة "الحب اعمى"، ففي حالة إغلاق هذه الدوائر العصبية، لا يرى المحب عيوب المحبوب، واحيانا يصاحبه هوس وحب استحواذ وتسلط وغيرها من الأعراض.

تتشابه حالات الحب الشعورية في ذروتها كما يشير بعض المختصين مع فعل المخدرات في الجسم، "كالكوكايين" "والمورفين" وغيره، حيث يشتركان في تهييج نفس الموصلات العصبية.. ولذا تأتي نشوة الحب مميزة عن غيرها من المتع النفسية والعقلية.

ويمكن وصف الحب بأنه حالة إدمان

مكتملة الأوصاف، ويتضح ذلك عند البعد والفراق ومحنة الحزن والاشواق، التي تذكي مسارب الحب الروحية ابتداءً من التجلي الشعوري إلى الكتابة إلى الهذيان وتصل بالبعض إلى الاشراق والبعض إلى الجنون.

لذا فإن قصص الحب التي سردها التاريخ وصاحبها بعض الجنون ليست محض خيال بل لها واقع يؤكده العلم وفضاء الكيمياء.

كما أن تجليات الفلاسفة تنبع بوهج الحب غالباً حيث يسمو الإدراك ويشابه ذلك ايضا، الحب الصوفي والتوحد مع المحبوب بحسب الدلالة الصوفية في وحدة الوجود.

وتتعدى مراحل فعل الحب من عالم الواقع إلى مشاغبات الخيال وممارسة الفعل في الأحلام، من خلال "ميكانيزم" الخيال.

وهي محاولة لنقل الفعل السارد في العشق والبحث عن مكان آخر يحقق له حركية الروح وديمومة اللذة بمفهومها الروحي، الذي قد لا يتحقق في الواقع.

وكما أن للحب سطوة فإن للغة سطوة حيث تُكثف تخليق فعل الحب وتحويله إلى حالة جمعية شعورية تتدفق من خلال الوعي الجمعي الإنساني.. ومعلوم سلفاً كما يقول الأدباء أن للنص ولادة ولذة للولادة وهيجانا والهاما وتدفقا، وهو حالة رديفة بفعل العشق، فعند ميلاد نص جديد بهيج تكتمل أحد صور الحب في عمق الروح وكذلك يفعل العشق.

إنهما حالة شعورية كونية، والحروف هي جهاز الاتصال بينهما، وهما حالة فلسفية وصوفية إذا يصلان إلى حد الفناء حسب التعبير الصوفي، وحالة الصفاء والإدراك للعلة بحسب الفلاسفة.

الحب يُوَلد أجمل ما في اللغة ويستنطق الحروف ومنهما معاً تُنسج حالة روحية تتشكل فيها الفينومينولوجيا وظواهرية الروح في أسمى صورة لها.. في أفق مفتوح لا حدود له.

إن بعض النصوص الادبية والإبداعية التي ولدت من رحم قصص الحب اصبحت خالدة لها لذتها الخاصة عند المتلقي في كل العصور ولذتها وتأثيرها يكاد يقترب بالسامع من صاحب التجربة ذاتها وهنا تكمن ثمرة الحب والحرف.

إن دور اللغة مواكب لعملية الحب وجعله مرئيا فاللغة هي كاشف سره وكنهه وما يحمله من عمق، ومكنونات وكنوز الذكريات والأشواق.

اللغة هي الحامل المرئي لهذا الفعل الإنساني الشفيف... ومن خلال اللغة وبحسب مقدرة كل شخص على بناء قوالب البوح المتعددة.

وهنا تتنوع وتتباين وتتعدد الأساليب والمعاني، ويأتي المجاز والحقيقة معاً.

ابتداءً من سلم القصيدة، مروراً بالروايات إلى أدنى سُلم الخواطر والهمسات.. والهندسات اللغوية المختلفة.

إنَ الحب كما هو إبن الروح، فهو صنيعة الكيمياء واللغة معا، وهذا ملخص الأمر في هذه الإطلالة من عالم الفينومينولوجيا وظواهرية الروح وكيمياء ولغة الحب.

أحلام متتالية

عائشة صالح الزامكي

احلامٌ متتاليةٌ، روحٌ متعبة،
قلبٌ أليم، شهيقٌ متقطع، وزفيرٌ لا يعود، أرضٌ قاحلة وصحراءٌ كبيرة في داخلي.

دموعٌ تسكب ونومٌ لا يأتي والفناجين تُشرب، وافكار مشردةٌ لإشخاصٍ لا تهتم، وأيام باهتةٌ بحلول الغبار، شعورٌ قديم وصمتٌ سرمدي، لا يُسعفني أفصاحٌ كل شيء ولا التوقف ثابتا.

تصنعٌ دائم والشعور بقوة كاذبة لا أراها ولا أشعر بها ركامٌ قديمٌ، ودخانٌ لإيراهُ غيري إثر معارك وحرائق كبيرة ادت إلى ذهابي بعيدا والاحتراق بعيدً دون احد.

كل شيئ هنا ابدي لا احد يستطيع تغييره أصبح كروتين يومي، كأعتيادية دائمة وشعورٌ لاينتهي لتفاصيل كبيرة وايام لم ترتوي بعد.

حطام ومقابر مليئةً بكل شيء، كلمات تتردد وصدى في الاذآن لا ينتهي، صورٌ لاتنسى وحياةٌ اصبحت كقلم قديم لا يوجد به سوى لونين الابيض والاسود.

محادثات قديمة قرائتها تؤدي إلى نوبات غريبة، مستقبل خفي وغد غير مضمون، تقلبات دائمة وكسور مختلفة حروب عقلٍ وعاطفة لم يعد هناك أمل ولا بصيص ضوء ينير ذلك الظلام، كل مكان هنا أصبح مهجور، واشباح بدت ساكنة في الداخل.. منع الاقتراب، وخوف التفتت، اصوات عالية تخرج من صدري ولا يسمعها سواي، لم يعد من المسموح الرجوع حتى نصف خطوة إلى الوراء، والوصول إلى نهاية كل هذا اصبح مجهولا الان.

لم يكن هناك خطة مسبقة من قبل، ثمن كبير يدفع بسبب الوضوح لمرة واحدة، قلق يؤدي إلى جنون هستيري قريب.

غيبوبة لفترات طويلة، وقدرٌ يفعل مايشاء، وعدم قدرة لمقاومة كل ما يحدث، خوف من البوح، وكلمات صعبة التركيب.

معاني لاتترجم، واسماء صعبة النطق والنداء، لا أجد القواميس، الاوراق تلاشت في داخلي وصعبة قراءتها، الهروب بات فكرة مستحيلة، والاختباء أصبح صعباً للغاية.

الارجاءُ لا تفسر، ولا احدٌ بات يفهم، وأصبحتُ لا أمسي وأمسيت لا أصبح فوتيرتي شابتْ ولم ترى ما جرى فالشمس قد غابت ولم يعد سوى ظلام، وبقيت بلا شمس، ولا امس، ولا صُبح، ولا مأوى، وأصبحتُ الان شبحاً أهدئ نفسي في الارجاء.. فلم تعد لي طاقة بالبقاء، فقد اصبحتُ الان هشاً للغاية.

زار

صوفيا الهدار

وقفت منتصبة في حلبة الرقص بثوب أحمر يشف عن جسد أسمر ممتلئ، على وجهها خمار أحمر شفاف شدته بكلتا يديها.

ضرب الطبل، دقت بقدمها اليمنى الأرض ثلاثا مع إيقاعه، سحبت قدمها اليسرى في حركة شبه دائرية، استدار معها كامل الجسد، واستمرت حركاتها بارعة رصينة تحاكي الإيقاع.

صوت المرأة الذي رافق الطبل الصاخب كان رفيعا، وحكت الأغنية عن الغدر والخيانة.

أغمضت عينيها، وأسلمت روحها للرقص.

تحرر جسدها شيئا فشيئا من قيوده، لكنه لا يزال منقادا لصوت الطبل.

استمر قرع الطبل والغناء، أصبحت حركاتها هستيرية قليلا، لكنها لا تشذ عن الإيقاع أبدا. امتزجت خطوط العرق بخط الخضاب، واختلطت رائحة الكاذي برائحة الجسد.

خفتت الزغاريد وتوقف التصفيق، وأطلت نظرات الشفقة والفضول من عيون النساء، ورسمت ملامح الذعر على وجوه الصغار.

انسحبت شريكة الرقص، لكن الطبل لا زال يقرع، وهي لازالت في غمرة الرقص: ثلاث خطوات نحو الأمام، ثلاث خطوات إلى الخلف، ثلاث خطوات نحو الأمام، ثلاث خطوات إلى الخلف.

أبطأت الخطوات، ثم توقفت، وسقط الجسد منهكا، حينها توقف الطبل.

عندما استفاقت لم تعد تشعر بالحقد نحو تلك العروس.